السيرة الذاتية

الاسم : نجاح العالم السرطاوي

أديبة وناقدة و كاتبة و باحثة

فلسطينية أردنية

متخصصة في الأدب العربي من جامعة بيروت العربية تفريع علوم إسلامية و لغة فارسية / فرع الإسكندرية

حاصلة على شهادة لغة الإشارة لتعليم الصم

حاصلة على شهادة **UJCDL** في قيادة الحاسوب من الجامعة الأردنية

أجيد اللغة الإنجليزية و بطلاقة

مشرفة للمعلمات

معلمة للغة العربية و الثقافة الإسلامية لطلاب الصف التوجيهي العاديين و الطلاب الصم و منتدبة من قِبَل وزارة التربية و التعليم في الأردن لتعليم الطلاب الصم بالإشارة

حاصلة على العديد من الجوائز و الامتيازات من وزارة التربية و التعليم

مصححة لامتحان التوجيهي لمدة خمسة عشر عامًا

و رئيسة لجنة من لجان تصحيح الثانوية العامة للغة العربية

و دققت كتاب الثقافة الأدبية و اللغوية للصف الأول الثانوي و الثاني الثانوي بتكليف من وزارة التربية و التعليم في إحدى السنوات

أكتب المقالة و الخاطرة و القفج و الومضة
مغرمة بقواعد اللغة العربية و قد بلغت محاضراتي 44 محاضرة تنشر في "
الديوان وَطَن الضاد و في الديوان الثقافي التعليمي " و تنشر في بعض
صفحات المنتديات الأدبية و المجلات الإلكترونية و جوجل
سأصدر كتابًا في "قواعد اللغة العربية" قريبًا بإذن الله
و كتابًا آخر في "تجربتي مع الصم" إن شاء الله
أُقيِّم جميع الفنون الأدبية في أكثر من عشرين مجموعة أدبية و حاصلة
على العديد من شهادات التقدير و التكريم
دققت للأستاذ رائد الحسن إحدى "مجموعاته القصصية" و كتابه "دندنة
روح"
شكلت و دققت للأستاذ حسن الفياض ما يزيد على 400 ومضة في كتابه
" ظلال "
دققت للأستاذة نداء الجنابي إحدى "مجموعاتها القصصية"
دققت للشاعر المبدع الأستاذ محمد وجيه ديوانه : " نزيف القلب العاشق
و روايته : "وُلِدَ و لم يولَد"
و ديوانه : "أحلام ميتة "
دققتُ جميع المؤلفات الصادرة من مؤسسة "الديوان وطن الضاد" مع
مؤسسة "ببلومانيا للنشر و التوزيع لكُتّاب مجموعة :
- جميع أجزاء ترانيم القصص
- جميع أجزاء أحسن القصص

- جميع أجزاء ديوان العرب (شعر)
- جميع أجزاء وميض النجوم ما عدا الأول
- جميع أجزاء قلم رصاص (خاطرة)

شاركت في الجزء الأول و الثاني من ترانيم القصص ب ٣٠ قصة قصيرة جـدًا و لم أصدر مجموعتي القصصية بعد

دققت ما يقرب من ٦٠ كتابًا ما بين مشترك و خاص مع الأستاذ محمد وجيه

دققت للعديد من الكتاب و لي الكثير من الأعمال في النقد و قد نقدت للكثير من الأدباء و الكتّاب و الشعراء أعمالهم في الخاطرة و الشعر و القفج و الومضة

دائمة السفر ما بين أمريكا و أستراليا ، عبر فرنسا و بريطانيا و نيويورك و شيكاغو

لقد شغفت بالقراءة و العلم حتى أنني لم أترك كتابًا لأديب من أدبائنا السابقين و شعراء الجاهلية إلا و قرأته و نهلت من أدب أدباء الغرب مثل شكسبير و أجاثا كريستي و مكسيم غوركي و غيرهم حتى تكونت لدي ثروة لغوية في اللغتين العربية و الإنجليزية

و أول الكتب و أبهاها و أرقاها و أرفعها و أنفعها هو قرآننا الحنيف حيث لا تستقيم لغتنا دون التمكن منه و حفظه و تفسيره و قد حفظته.

الناقدة : نجاح العالم السرطاوي - الأردن

الغسقُ القديمُ

تلكَ آخرُ كِتاباتِي.....بذاكَ العهدِ القديمِ
حينَ كانَ الضّعفُ.....كائنًا مستديمْ
دومًا يكونُ القرارُ.....بينَ صعودٍ وهُبوطْ
كنتُ بهذا العُضالِ.....عاجزًا ثمّ سَقيمْ
وكانتِ الإجابةُ لاَ.....فَقط تَملكُ القلوبُ رجِيمْ
أحْكمِ قبضَتهُ عليهَا....وجعلَ أعْظمهَا دَميمْ
لمْ يكنْ ذلكَ تعبيرًا.....عن خِذلانٍ وقُنوطْ
لكنّهُ صراعٌ مريرْ.....يَصدمُنَا بهِ واقعٌ أليمْ
هناكَ شعوبٌ وقَبائلُ....توهّمتْ كثيرًا بالنّعيمْ
ومَا أصابَها إلاّ الخُسرانُ..بالفقدِ و التّحطيمْ
و منْ سكنَ الجِنانَ.....ومَلكَ كلّ الخُيوطْ
صارتْ جنّتُه خَاويةً..إلاّ منِ وجعٍ يَأكلُ الهَشيمْ
غسقٌ سرمدٌّي يجتازُ..أعماقي بعزمٍ وتَصميمْ
مُوكّلٌ بي مُنذ المَهدِ.....مَا كان يومًا عقيمْ
يَقذفُنِي لِسرابِ الأمَلِ....ثمّ يُوقظُني بالسّوطِ

فأجدُ أشلائِي مُتناثرةً...والبلّورُ بالقلبِ مُقيمْ
سئمتُ تلكَ الدّوامةَ.....فلمْ يَعدْ الحَميمُ حَميمْ
والُقلوبُ سَقطتْ ببئرٍ....ليسَ بهِ يوسفَ كَريمْ
أنا إلٰه يعلم الغيب.....أو ملاك لا يصبه قنوط
وأَدركَ أنّنا خطأينِ.....وليسَ بيننَا نبيٌّ كليمْ
سَآوِي إلى قَرارٍ....يُعيدُني للطّريقِ المُستقيمْ
سَيكونُ مِيلادًا جَديدًا.....لِوليدٍ قويٍّ حكيمْ
يأَبَى الضّعفَ والتردّدَ.وأنْ يكونَ آيلاً للسّقوطْ
وقتها أقولُ سلامًا..قد برِئْتُ من الذّنبِ الأثيمْ

.....

نقد لقصيدة الشاعر المبدع الأستاذ/ محمد وجيه

بعنوان : "الغسقُ القديمُ"

يزداد شوقنا إلى المزيد كلما نهلنا من فيض إحساسك و رقة مشاعرك و بهي حروفك و رقي موضوعاتك و سحر خيالك شاعرنا الرائع محمد وجيه ، و نتساءل بين أنفسنا :

ترى ماذا سيكون القادم من إلهام لشاعرنا المبدع و ماذا سيأتينا منه بجديد ؟

و ما أصعب الانتظار لكل جميل خلاب بعدها يأتي الفرج ، و إذ بالقصائد العذبة و هداياك الراقية الخلابة تأتينا لتمتع أرواحنا برقي موضوعاتها و جزالة ألفاظها و عمق معانيها و دقة ما فيها ، و نحن ننتظر بشغف ما سيكون من قرارات كنت تخفيها إلى أن يأتي أوانها ، و قد حان الأوان الآن ، و جاء القرار في هذه المعلقة الصاخبة بعاطفة التحدي و الانتصار على الضعف بقوة الإرادة و الثقة بالنفس و الابتعاد عن كل ما كان من أحزان و آلام و هذا هو التفاؤل بحد ذاته و قد بدأ هذا التفاؤل بنبذ القديم و ذلك من خلال اختيارك للعنوان المطابق لتلك المشاعر : " الغسق القديم "

و بما أنك وصفت ماكان " بالغسق " أي الظلام الدامس
و بما أنك وصفته بالقديم " الغسق القديم " فهذا بحد ذاته بداية جديدة و أمل جديد بترك الماضي و نعته بأقبح النعوت
لقد تنفسنا معك الصعداء شاعرنا و قد صحوت مما كنت فيه من ضعف و استسلام و عدت إلى كامل قوتك من جديد ، و لم تكن من قبل تستطيع حسم الأمر كما لو أنك أمام قرار خطير فيه الحياة أو الموت ، و سررنا أكثر أن تكون هذه آخر ما سيكون من كتاباتك عن تلك الفترة التعيسة في حياتك :

تلكَ آخرُ كِتاباتِي....بذاكَ العهدِ القديمِ
حينَ كانَ الضّعفُ.....كائنًا مستديمْ
دومًا يكونُ القرارُ....بينَ صعودٍ وهُبوطْ
كنتُ بهذا العُضالِ.... عاجزًا ثمّ سَقيمْ

و هنا تذكر بعض الحقائق أن من يهوي إلى عالم الكذب و النفاق لا يدري أنه سيسقط في تلك البؤرة و كأنه مسحور لا يملك أمر نفسه و كأن هناك من يقوده إلى الأسفل أو إلى الحضيض :

لمْ أكنْ أدْرِي.....أنّي أهْوِي للجحيمْ
وأنّ هذا الدّربَ.....يَسلكهُ كاذبٌ لئيمْ
هناَ كانَ السّكونُ...لِسحقِ دائرةِ السّقوطْ
وكان أيضًا سؤالٌ...هلْ هناكَ قلبٌ رَحيمْ؟

و قد انعدمت ثقتك بالناس و من حولك حتى أنك لا تجد من سيكون له قلب رحيم بينهم ، بل جميع القلوب سيطر عليها الشيطان الرجيم و أصبحت نفسياتهم دميمة كريهة :

وكان أيضًا سؤالٌ.....هلْ هناكَ قلبٌ رَحيمْ؟
وكانتِ الإجابةُ لاَ.....فَقط تَملكُ القلوبُ رجِيمْ
أحْكمِ قبضَتهُ عليهَا.....وجعلَ أعْظمهَا دَميمْ

و هنا تذكر أن ما نحن فيه هو الصراع بين الخير و الشر و هو صراع مرير نعيشه في واقعنا الحزين المؤلم :

لمْ يكنْ ذلكَ تعبيرًا.....عن خِذلانٍ وقُنوطْ
لكنّهُ صراعٌ مريرْ...يَصدمُنَا بهِ واقعٌ أليمْ

و ما ذكرته من صراع ليس صراعًا فرديًا فقط و إنما هو صراع بين الدول في حروبها الطاحنة ما بين ظالم و مظلوم :

هناكَ شعوبٌ وقَبائلُ....توهّمتْ كثيرًا بالنّعيمْ
ومَا أصابَها إلاّ الخُسرانُ.بالفقدِ و التّحطيمْ
و منْ سكنَ الجِنانَ.....ومَلكَ كلّ الخُيوطْ
صارتْ جنّتُه خَاويةً..إلاّ منْ وجعٍ يَأكلُ الهَشيمْ

و ما أروع وصفك لنفسك و أعماقك و روحك بما سيطر عليك من الظلام يدفعك تارة إلى الأمل ثم يعود بك تارة أشلاء متناثرة من الخيبة و الفشل و التشاؤم حتى أنه لم يفارقك منذ ولادتك :

غسقٌ سرمدٌّي يجتازُ أعماقي بعزمٍ وتَصميمْ

مُوكَّلٌ بي مُنذ المَهدِ.....مَا كان يومًا عقيمْ
يَقذفُنِي لِسرابِ الأمَلِ....ثمّ يُوقظُني بالسّوطِ
فأجدُ أشلائِي مُتناثرةً...والبلّورُ بالقلبِ مُقيمْ

شعور بالملل ينتابك من هذه الأحداث المريرة المتضاربة المتناقضة و شبهتها بالبئر التي أسقط فيها نبينا يوسف عليه السلام و لكن الفرق في الأمر أنه لم يأت أحد لينقذ هذ الغريق كما كان أمر يوسف " أي انعدام الأمل " في النجاة :

سئمتُ تلكَ الدّوامةَ....فلمْ يَعدْ الحَميمُ حَميمْ
والُقلوبُ سَقطتْ ببئرٍ...ليسَ بهِ يوسفَ كَريمْ

و هنا تبرر لنفسك ما أنت فيه لأنك لست بإله تعلم الغيب و كذلك لست من الملائكة حتى لا تشعر باليأس :

ما أنا إلٰه يعلم الغيب.أو ملاك لا يصبه قنوط
وأَدركَ أنّنا خطّاؤون...وليسَ بيننَا نبيٌّ كليمْ

و هنا يبدأ الأمل و التفاؤل و البعد عن الخيبة باتخاذك القرار الصائب الحاسم للعودة إلى الطريق المستقيم و سيكون هذا القرار بمثابة الولادة من جديد يتسم بالحكمة و الرأي الرشيد السديد :

سَآوِي إلى قَرارٍ...يُعيدُني للطّريقِ المُستقيمْ
سَيكونُ مِيلادًا جَديدًا.....لِوليدٍ قويٍّ حكيمْ

من صفات هذا المولود أنه يقاوم الضعف و الهوان أو السقوط مرة أخرى و الغرق في الهاوية التي لا قرار لها ، و عندما تصل إلى هذا الأمر بقوة

إرادتك و تصميمك ستتبرأ من كل أمر خبيث كان من قبل و تقول سلامًا ، لأنك ستنجو بنفسك و جسمك و عقلك من ذلك الشر الذي كان قد سيطر عليك و على تفكيرك و على عقلك و تصرفاتك منذ مدة من الزمن :

يأَبَى الضّعفَ والتردّدَ..وأنْ يكونَ آيلاً للسّقوطْ
وقتها أقولُ سلامًا...قد برِئْتُ من الذّنبِ الأثيمْ

ما أروع اقتباسك من القرآن الكريم شاعرنا المبدع الذي زاد القصيدة عمقًا و صدقًا و توثيقًا و بعدًا عن الخيال و كأنه حقائق واقعة مثبتة بالأدلة و البراهين

بدأت قصيدتك بمسحة من الحزن و التشاؤم و لكن بذكر قصة سيدنا يوسف و نجاته من أعماق البئر بدأ ضباب التشاؤم يتلاشى من أمامك ليبدأ نور الأمل بمد ذراعيه أمامك لينير لك الطريق

كان لاقتباسك من القرآن و تأثرك به بليغ الأثر في كتاباتك و ما يوقظ إحساسك بالأمل عبر الألم و العسر بعد اليسر و الضيق بعد الفرج و هذا ما زهت به جزالة ألفاظك و سلاستها و قوة المعنى و جمال التعبير في التشبيه و التصوير البلاغي الأدبي الفني الخصب و التي كانت مستمدة من وقائع حقيقية بأسلوب ممتع مشوق راقٍ و تمثيل رائع جميل

أبدعت أيما إبداع شاعرنا الراقي في هذه الملحمة الخالدة الهادفة الرائعة و كلماتها الساحرة و صورها الآسرة

نتمنى لك دائمًا المزيد من الرقي و التألق و الرفعة إن شاء الله